

## النهاية في غريب الأثر

- { صفا } ( ه ) فيه [ أعطيتُم الخُمُس وسَهَمَ النبي صلى الله عليه وسلم  
والصَّفِيَّ - فأنتُم آمنون ] الصَّفِيُّ : ما كان يأخذُه الجيش ويختاره لنَفْسِه من  
الغَنِيمة قبل القِسْمَة . ويقال له الصَّفِيَّة . والجمعُ الصَّفَايا .  
- ومنه حديث عائشة [ كانت صَفِيَّةٌ رضي الله عنها من الصَّفِيَّ ] تعني بنت حُيَيِّ  
كانت ممَّن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خَيْبَر . وقد تكرر ذكره في  
الحديث .
- ( ه ) وفي حديث عوف بن مالك [ تسبحةٌ في طلب حاجةٍ خيرٌ من لَقُوحِ صَفِيٍّ في عامٍ  
لَزَبَةٍ ] الصَّفِيُّ : الناقةُ الغزيرةُ اللَّابِن وكذلك الشاة . وقد تكررَت في  
الحديث .
- وفيه [ إنَّ الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصَفِيٍّ من أهل الأرض  
فَصَبِر واحتسب بثوابٍ دون الجنَّة ] صَفِيُّ الرَّجُل : الذي يُصافيه الوُدُّ  
ويُخَلِّصُه له فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول .
- ( س ) ومنه الحديث [ كَسَانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ ] أي صَدِيقِي .
- ( س ) وفي حديث عوف بن مالك [ لَهُم صِفْوَةٌ أُمْرَهُم ] الصَّفْوَةٌ : بالكسر : خيارُ  
الشيء وخُلَاصَتُهُ وما صفا منه . وإذا حذف الهاء فتحت الصاد .
- ( س ) وفي حديث علي والعباس [ أنَّهُمَا دخلا على عُمَرَ رضي الله عنه وهما  
يَخْتَصِمَان في الصَّوافي التي أفاءَ اللهُ على رسوله صلى الله عليه وسلم من  
أموال بني النَّضِير ] الصَّوافي : الأملاكُ والأراضي التي جَلَا عنها أهلُها أو ماتوا  
ولا وَارِث لها واحدُها صافيةٌ . قال الأزهري : يقال للصَّياع التي يَسْتَخْلَصُهَا  
السلطانُ لخاصَّتِه : الصَّوافي . وبه أخذ من قرأ [ فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافي  
[ أي خَالِصَة لله تعالى .
- وفيه ذكرُ [ الصفا والمروة ] في غير مَوْضِع . هو اسمُ جَبَلَايِ المَسْعَى .  
والصَّفَا في الأصل جمع صَفَاة وهي الصَّخْرَةُ والحجر الأملَسُ .
- ( س ) ومنه حديث معاوية [ يَضْرِب صَفَاتِهَا بِمِعْوَلِهِ ] هو تمثيلٌ : أي اجتَهَد  
عليه وبالغَ في امتحانِه واختبارِه .
- ومنه الحديث [ لا تُقَرَّع لهم صَفَاة ] أي لا ينالُهم أحدٌ بسوء .
- وفي حديث الوحي [ كأنها سِلْسَلَةٌ على صَفْوَان ] الصَّفْوَان : الحجرُ الأملَسُ .

وجمعه صَفِيٌّ ، وقيل هو جمع وَاَحَدُهُ صَفْوَانَةٌ